Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمائم الرجال على رؤوسها، فهدينا مخالف لهديهم»[1].

● عن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع.

«إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التى كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه، ويؤتى الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه، ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها».

فقال رجل من أصحابه يا رسول الله: وكم الكبائر؟

فقال ﷺ:

«تسع: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قِبْلَتكُم أحياءً وأمواتًا، لايموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة وَيؤتَى الزكاة، إلا رافق محمداً ﷺ فى بحبوحة جنة أبوابها مصاريع من الذهب»[2].

● عن جابر بن سمرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات- وفى رواية: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بمنى- فسمعته يقول:

«لن يزال هذا الأمر عزيزًا ظاهراً حتى يملك اثنا عشر كلهم..»

قال جابر: ثم لغط القوم وتكلموا، فلم أفهم قوله بعد: «كلهم» فقلت لأبى: يا أبتاه ما بعد: «كلهم»؟..، فقال: «كلهم من قريش»[3].

---

(١) الحاكم (٢/ ٢٧٧)، (٣/ ٥٢٤) وصححه.

(٢) رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن، كما فى الترغيب للمنذرى (٢/ ١٧٧) رقم (٢٠٩٥)، وكذا فى مجمع الزوائد (١/ ٤٨)..، وأخرجه الحاكم فى المستدرك (١/ ٥٩)، (٤/ ٢٥٩- ٢٦١) وصححه وأقره الذهبى.

(٣) رواه مسلم (١٨٢١)، وأبو داود (٤٢٧٩)، ٤٢٨١)، وأحمد (٥/ ٩٠، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦).